



المغامرة تتنوع على النهر



متعة مواجهة الأمواج



نواد خاصة للألعاب الهوائية

العاصي ملاذ الهارين من وجع بيروت

«الرافتينغ».. رياضة تجذب محبي المغامرة في النهر الخالد

ولتابعة المغامرة، يمكن وحسب النشاط حسن الانتقال في نصف ساعة إلى مناطق جبلية بكر في السلسلة الغربية حيث المغامرة من نوع آخر، إذ تتضمن مناظر طبيعية خلابة وسط أودية وجبال ويمكن للمصطافين ممارسة رياضة المشي، أو الإقامة لمن يرغب في أحضان الطبيعة وتناول وجبات طبيعية من إنتاج المنطقة وسط المعاملة الجيدة وحسن الضيافة وأشجار الزلاب المعمرة. ويمكن للزائر أن يطلع خلال جولته على آثار بابلية محفورة على صخور التي لم تلق أي رعاية وعلى ما تركه جيران من تذكيرات على ضفاف بركة مرجحين حسب ما أورده أبوإبراهيم أحد سكان المنطقة وفق ما سمعه من الأجداد.

ومن يتابع الطريق غربا سيجد نفسه على مشارف واد سحيق بصخوره، مياه متدفقة وسط وادي جهنم الذي يمتد بعيدا نحو عكار والشمال، مؤكدا لحملة التاريخ والجغرافيا. أما شمالا فتتوالى غابات أرز عملاقة ومحميات طبيعية حافلة بأنواع الطيور والزهور والطبيعة الغناء والطقس الرائع. إنها الهرم العاصي والجبل وما بينها من جمال ومحبة وحسن ضيافة وكرم الاستقبال.

مع توفر عدد من الأماكن اللائقة حيث سهرة النار حتى ساعات الصباح وسط أجواء الفرح وحسن الضيافة.

الرافتينغ رياضة مهمة لتقوية العضلات، وخصوصا الأيدي، نظرا للجهد المبذول في التجديف في الأمواج وانسياب المياه



المتواصلة بفعل الأمواج وانسياب المياه. ويعبر حسين المدرب الذي يصاحب المغامرين في القارب عن سعادته بالتقاط أجمل اللحظات لذكرى لمن تمحى من ذاكرة المشاركين الذين لم يخلوا يوما في إعطائه المكافأة المناسبة رغم أنه لا يطلب، ويتقبل العطاء بابتسامة ويردد تعابير يعبر فيها عن سروره وامتنانه. وتعد الشلالات الخمس الموجودة على خط الرحلة البحرية للزوارق من أهم عناصر الإثارة في هذه الرياضة. ففي الجزء الأخير من الرحلة، أي عند المرور على شلالات الدردارة المتدفقة على ارتفاع نحو 7 أمتار، تمتاز السماء للحظة مع الأرض، لتصنع لوحة بديعة تثير إعجاب ركاب الزورق وتضفي على الرحلة بعدا جماليا رائقا.

ولا تكتمل رحلة استكشاف معالم العاصي إذا لم تقترن بزيارة ناد آخر مميز أقيم عند مدخل النبع على التلال المجاورة حيث النشاط المخصص محمد والألعاب الهوائية من جسور وحبال فوق صخور الوادي إلى مياه النهر برقعة أشخاص مدربين، لكن المغامرة تتطلب شيئا من الإقدام مع توفر الأمان والمسؤولية، وإن رغب الزوار بقضاء ليل ممتع في ربوع الهرم وجوار النهر، يمكن الإقامة

أحضان المياه والمناظر الخلابة في محيط النهر. وشهدت رياضة الرافتينغ تطورا ملحوظا، خصوصا في العقد الأخير، حيث بات النهر وجهة للسياح العرب والأجانب الذين تخلفوا هذه السنة بفعل تقنسي وباء كورونا، فاقصر هذا الموسم الذي يبدأ في الربيع ويمتد حتى الخريف على أبناء لبنان الذين يعيشون المغامرة. قال الشاب علي الناشط في رياضة التجديف "نحن جريصون على سلامة المشاركين وبخاصة أن معظم الشبان الذين يأتون إلينا أصبحوا على مستوى متقدم من حسن الأداء، ونجهزهم بمعدات لتأمين رحلتهم بنسبة 100 في المئة، وهذا ما يتبع حتى لطفل في الرابعة من عمره أن يمارسها دون خشية تعرضه لسوء".

محمد، أحد أصحاب نوادي الرافتينغ في العاصي، لفت إلى أهمية توثيق هذه الرحلة منذ لحظات الانطلاق وحتى العودة في أبرز اللقطات التي يقوم بها الهواة في مركب يتسع لما بين 8 إلى 9 أشخاص. وأكثر ما يميز هذه الرحلة هو ما يتخللها من أجواء حماسية تابعة من حس المغامرة المخيم عليها، علاوة على اللعب والتراشق بالمياه عند التقاطع مع مراكب أخرى. ويرى المدربون أن الرافتينغ من الرياضات المهمة لتقوية العضلات، وخصوصا الأيدي، نظرا للجهد المبذول في التجديف، إضافة إلى الحركة

التجديف المائي في النهر أو ما يعرف بـ"الرافتينغ" وصل إلى نهر العاصي في أواخر القرن الماضي ثم تحول في السنوات الأخيرة إلى أهم مورد اقتصادي وسياحي لسكان المنطقة بعد أن استطاعت رياضة استقطاب عدد كبير من اللبنانيين وحتى من السياح الأجانب، ممن يبحثون عن المغامرات الاستثنائية.

محيطه من مناظر طبيعية وشلالاته التي تضفي على الرحلة رونقا خاصا. درب الشباب عواضة شبانا من أبناء البلدة للمساهمة في رياضة وضعت العاصي في مراتب سياحية متقدمة، بحسب مهدي، أحد الناشطين، الذي يقوم بتحضير الراكب بضغطة بالهواء في الوقت الذي يقوم فيه المشاركون بلبس السترات والخوذ الواقية واستلام العدة اللازمة للتجديف والخضوع لتدريب لدقائق مطالبين فيها بالتعاون مع الكابتن والذي تقع على عاتقه المسؤولية الكاملة في قيادة الرحلة بكافة المراحل. وأصبحت القوارب المطاطية الصغيرة بفضل عواضة تتناثر على ضفاف نهر العاصي الممتد على طول نحو 572 كم، تصارع الأمواج تارة، ومستسلمة للتيار المائي الذي تصنعه الشلالات المنسابة على ارتفاع يصل إلى 7 أمتار تارة أخرى.

إبراهيم، ناشط آخر في قيادة الرحلات تحدث عن متعة المشاركين بحيث لا يكاد يخلو يوم من رحلات يشارك فيها الجميع من الأطفال وحتى الأعمار المتقدمة لأنها تتيح للجموع الاستفادة من هذه الجولة وقضاء وقت ممتع في

بيروت - أضفت رياضة التجديف المائي في النهر أو ما يعرف بـ"الرافتينغ" على العاصي طابعا خاصا بحيث يكاد يكون النهر الوحيد في لبنان الذي يتميز بهذه الرياضة المتعة والتي أضحت مقصد الزائرين للمنطقة، وأضفت نشاطا مميزا حافلا بالمغامرة في أيام عصبية يمر بها اللبنانيون جراء انفجار ميناء بيروت.

الشلالات الخمسة الموجودة في نهر العاصي تعد من أهم عناصر الإثارة على خط رحلة الرافتينغ

رياضة الرافتينغ استخدمها الشباب المغامر على عواضة القادم من فرنسا إلى العاصي في تسعينات القرن الماضي، والذي وجد في هذا النهر ضالته المشهورة لما يتميز به من غزارة وعمق وانسياب لمسافات طويلة، وما يحفل به

وباء كورونا يحول سباقات الشاحنات إلى المضمار الافتراضي

المقرر إقامتها خلال الفترة بين نهاية أغسطس الحالي ومنتصف نوفمبر المقبل، ويفضل الجميع أن تقام بحضور الجمهور، ويمكن أن يشاهد المشجعون السباقات الرقمية مجازا، ويوضح فوكس "ليس لدينا دخل من التصريح بإذاعة السباقات تلفزيونيا كما هو الحال مع سباقات فورمولا-1، نحن نعتمد على ما يدفعه المتفرجون". ويضيف "إنه مهرجان لسائقي الشاحنات، وبمشاركتهم". ومع عزف موسيقى الريف وقدم المتفرجين الذين يرتدون قبعات رعاة البقر، يصبح لفعالية السباق الحقيقية تأثيرها الوجداني الخاص، ويقول أحد المشجعين عن السباق الحقيقي الذي يقام في نوربرغرينغ "يمكنك أن تنزل إلى المضمار للمشاهدة والتحدث مع السائقين، والجو العام هنا مختلف عن فورمولا-1".

ويتحرك مع كل انحناء، ويحقد دون أن يهتز له جفن في شاشاته الثلاث كبيرة الحجم، ويقول إن "جهاز المحاكاة لا يعطيك نفس الشعور بالضبط الذي تمنحك إياه السيارة الحقيقية، وأحيانا تصبح السيارة سريعة جدا، وفي أحيان أخرى تكون بطيئة للغاية". مضيفا "إن قوى الطرد المركزي مفقودة كما أن الإحساس بالفراغ مختلف أيضا".

الشاحنات التي تتنافس في السباق مجهزة بمحركات قوتها 1200 حصان وتصل سرعتها إلى 160 كيلومترا في الساعة

وقد يكون السباق في العالم الافتراضي ظلا للسباق الحقيقي، غير أن ساشا لينز يقول إنه "يستمتع كثيرا بجهاز المحاكاة".

وهو يشعر بالسعادة على الأقل لأنه يمكنه أن يواصل التدريب خلال فصل الشتاء في ظل وجود فايروس كورونا، وهذا ينطبق على كثير من قائدي السيارات الآخرين.

ويتطلع كل من يهتم بالأمر إلى السلسلة الحقيقية من السباقات الستة للجائزة الكبرى للشاحنات، والتي من

ومن المقرر إقامة الفعالية الأخيرة منتصف أغسطس الحالي، ويتابع المشجعون السباقات عن كثب، ويقول فوكس "صار لدينا حتى الآن 129 ألف متفرج في المتوسط".

ويقوم حاليا 13 من قائدي السيارات بتكييف مهاراتهم لتتماشى مع أجهزة المحاكاة، حيث يقبضون بأيديهم على عجلات القيادة وذراع السرعات، وهم يتابعون الشاشات الكبيرة الموضوعية أمامهم ومحاذااتهم. وساعدت رابطة السباقات الافتراضية على تطوير سلسلة السباقات الرقمية، حيث قامت بتأسيس كل شيء على الفعاليات الحقيقية بأقصى دقة ممكنة، ويواجه قائدو سيارات الذين يخرقون القواعد عقوبات على جهاز المحاكاة، ويبلغ سعر الجهاز من هذه النوعية ثلاثة آلاف يورو على الأقل.

وعندما سمعت سيلفيا لينز، والدة ساشا لينز ومديرة أعماله، أن السباق سيحول إلى العالم الافتراضي شعرت بالفزع.

وقالت الأم "من المستحيل تقبل ذلك... هذا ليس كوب الشاي الذي أحب أن أتناوله، ولكن كلما فكرت في الأمر طويلا، تأكدت من أنه إذا لم يستطع مشجعونا الحضور إلينا، فليتنا أن نذهب إليهم". وعلى جهاز المحاكاة يجلس لينز داخل مقصورة القيادة لشاحنته، وقد ربط حزام الأمان على مقعده الذي

وهو يامل بعد ذلك في إقامة ستة سباقات للشاحنات على أرض الواقع بعد انتهاء شهر أغسطس الجاري، وفقا لما هو مقرر، وربما دون جمهور.

ويرى فوكس أن نقل السباقات إلى العالم الافتراضي يمثل "خطوة كبيرة إلى الأمام". وأقيمت أول فعالية رقمية في هذا المجال في شهر مايو الماضي

السباقات، بل والغتها من الساحة الأوروبية من جمهورية التشيك إلى إسبانيا، وأجبر الفايروس هذه المركبات المصنوعة من الحديد والصلب على التحول إلى القضاء الافتراضي.

ويقول جورج فوكس رئيس شركة "إنترا للترينغ" بمدينة كوبلنز، "قررنا أن نجري السباق عبر الإنترنت".



المتعة في حضور الجمهور

كوبلنز (ألمانيا) - يضغط قائد السيارة ساشا لينز بقوة على مكابح سيرته، ويرتد إلى الوراء في مقعده بسبب قوة رد الفعل.

ويحرك ساشا عجلة القيادة قليلا، وهو يقول "بهذه الطريقة يمكن فهم طريقة عمل سيارة الشاحن. لا يمكنني أن أتعرف على هذه الطريقة من خلال جهاز المحاكاة".

وعادة ما يقضي لينز شهر يوليو من كل عام وسط الأصوات المرتفعة لاحتكاكات إطارات السيارات، وهي تنطلق على طريق أسفلتي حافل بالمنحنيات، في إطار سباق الجائزة الكبرى للشاحنات السنوي الذي يقام في مجمع نوربرغرينغ لرياضات السيارات الشهير في ألمانيا، وسط هتافات تصم الأذان من 100 ألف مشجع.

ويقود لينز شاحنة تشبه الجرار تشارك في أكبر وأكثر سلسلة سباقات السيارات في العالم مهابة، وهي البطولة الأوروبية لسباق الشاحنات التابعة للاتحاد الدولي للسيارات.

وسيارات الشاحن التي تتنافس في السباق، مجهزة بمحركات قوتها 1200 حصان وتزن أكثر من خمسة أطنان، وتصل سرعتها إلى 160 كيلومترا في الساعة.

غير أن جائحة كورونا ألقت بظلالها على هذه النوعية من